

وقد تاق بعض الفاظ المائة مضافة من غير قصد لكون التقفية وهذا النوع غير لازمة كقول امرئ القيس
 كان المدام وصوب الغمام **والمحرم والنشر القطر**
وقوله الفاضل بجي ان اكرم
 انما الدنيا طعام **ومدام وعلايم**
 فاذا فانتك هنا **فعلوا الدنيا السلام والابن الصايم**
 نزل الجيب بليلة **وروشاة لم يشعروا**
 فضمته وبعثته **وعلت ما لا يذكر**

وبيت الصفح الحكي قوله
 سهل فخره صبب عرائكه **جم عجايبه في الحكم والحكم**
وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله
 يبرك مائة يعلى مناسبة **بحي مجانسة في الحكم والحكم**

وبيت ابن حجة قوله
 فالحرم مائة والعصا حارة **والعول جاسسه في الحكم والحكم**
 وقد اكل بيته ليجرب بيت الصفح المذكور **فلا شكر له على هذا السعي**
 وان ظن انه مشكور **وبيت** **افاضلة الزمان عابثة بالاعين**
 ضرب جلوتك جلت مكانته **عنت هدايته الخلق بالنعيم**
 وقد اتفقوا التقفية في هذا البيت من غير قصد لذلك

لم تكن لسمات الفخ طيب ثنا **عليه ما مر منها سائر النعم**
 والبيت حسن التعليل وهو استنباط علة مناسبة للشئ عجزية
 مخالفة لعلته الاصلية وشرطها ان تكون على وجه لطيف يحصل
 بهازيادة في المقصود من مراد اجزائه والوصف الملل اربعة اقسام
 الاول ثابت ظاهر العلة ومنه بيت القصيدة فاني علقت به
 مرص الحلق لسمات الفخر لانها تشاء شايع عليه عليه الصاروخ
 وانما علة ذلك في حقيقة رقة المسرى وطيب الجيوب على ما هو الظاهر

حسن التعليل
 عند جمع حسن تليكي لانها
 مألوفة بالبيان كما طمها يعني

وبعدت عنها التحصيل مرجه صلواته عليه وسلم رثته قوله ابن المعتز
 قالوا الشنك عينه فقلت لهم **من كثرة الفتنك نالها الرصب**
 حررتها من دماء من قتلت **والدم والسيف شاهد مجب**
 فان العلة الحقيقية في حرة العين الهمد وهي ظاهرة ترها الشاعر على
 علة غير حقيقية وهي ان حررتها من دماء من قتلت من المشاق فهو
 مثلا اثر الدم في النصل وقاس آخر

قالوا حبيبيك محوم فقلت لهم **انما الهز كنت في حمة السبب**
 عانته ولهب النار في كبري **لوما فاش فيه ذلك اللهب**

وقاس غيره
 اتنى فزيتني بالبحا **فاهلها وبنا نبيها**
 تقول وفي قولها حقة **ابني يعني تاني بها**
 فقل اذا السختت عزم **امرت الهموم تأديتها وشلة آخر**

وقالوه ناله عينك مذرات **عاسي هذا التصراع دمها هطل**
 فقلت زنت عيني بظفرة طلعة **فحيه لها من بيض ادمها غسل**

وقال الوراق الخطيري
 يقول لي حيا ورفا **قرلت ما ترجمه**
 فالفلك قرجا **وخفقت اقر به**
 فنك رحلك عرس **والقلب رقص فيه**

والقسم الثاني ثابت حقي العلة كقول المتن
 لم يحك بالملك السحاب وانما **احت به فصيبها الرخصاء**
 من ان السحاب لم يحك عطاك **افاضلة محمودة بسبب ذلك يعود**
 عليها فالصوب منها هو عرق الحى فزيد المطر من السحاب صفة
 لا يثبت الا بظهورها في العادة علة وقد عله بانه عرق حاهما الحادة
 بسبب عطل المحمود ومنه قول ابن ارسنيق
 سالت الارض كم كانت مصلى **لم جعلت لنا طهرا وطيبا**

King Saud University

Copyright

iversity